صديق البلاء

للأستاذ عبد الرحمن شكرى

غدر الناس فى الشقاء ولكن ... غدره فى الرخاء لا فى الشقاء
إنْ تَنَدْ نعمةٌ علىّ تَلَظَّى ... حسداً لى وكان من أعدائى
فإذا الدهر مال بى كان بَكّا ... ء على محنتى وطول بلائى
المواسى فى الحزن حتى إذا ما ... كنتُ فى غبطة سعدا بالعداء
فى سقامى حلو الحديث شهىٌّ ... وهو يرجو أن لو يُخَلَّدَ دائى
فإذا ما صححت عاود بغضى ... وَيْله لو أُعَدَّ فى الأقوياء
لدهاه الأسَى وطال عليه الـ ... ـهم حتى يموت بالبرحاء
إنْ هجانى العدو أحسنَ قولا ... دافعاً فِرْيَةَ العِدَى بالثناء
فإذا ما مُدِحْتُ هَمَّ بقتلى ... ورمانى بقذعه والهجاء
ياصديق البلاء عطفك فى النحـ ... ـس رياء أبْغِضْ به من رياء
إيهِ يا قلب ما دهاك من الخلـ ... ـلان أدهى من صولة الأعداء
خِلْتَ أن الصديق مثل نسيم ... نافع لازم قليل العناء
لا تنال الحياة إنْ لم تَنَلْهُ ... بره كالاخاء خير غذاء
إنْ تقدمتَ لا يعوقك منه ... عانق فى مناكب الأرجاء
ويمى ما تقوله ثم لا يلـ ... ـبث حتى يذيع فى الأنحاء
مِنْ مديح تُطْرى به مجدك الأمـ ... ـجد أو لبك السنىّ الذكاء
إنْ تُرِدْهُ تَجِدْهُ أو لم تُرِدْهُ ... لم تَخَفْ منه زورة الثقلاء
ما اختفى فى دَخِيلَةٍ منه إلا ... ما بدا ظافراً به كل رائى
وَيْلكَ إن النسيم قد يُرْمِدُ الطر ... ف بسافى التراب والأقذار
وهو مثل الصديق حراً وبرداً ... فى اختلاف الحالات والأجواء
وَلَهُ غدرة إذا اعتكر الجـ ... ـو وأنحى بالصرصر الهوجاء
وعلى غِرَّةٍ يبلك بالمط ... و من بعد رونق وصفاء
وهو خِدْنُ الممات واسطة العقـ ... ـد وهو رسول الوباء والأدواء

عبد الرحمن شكرى

فاجعة الروض

بقلم أمجد الطرابلسى

مالى أرى الروضَ بدا واجماً ... كالثاكلِ المفؤودِ فى لَوْعَتِهْ
والطيرَ فى أفيائِهِ ساهِماً ... يَشرَقُ بالأدْمُعِ من حَسْرَتِهْ

من حَطَّم الكأسَ وَقَدَّ الوَتَرْ ... وأبْدَلَ العُرْسَ تُرَى مَأْتَما ؟
من أخرسَ الطيرَ وأردى الزَّهَرْ ... وهذه الأفنانَ من هَشَّما ؟

قلتُ له : يا روضُ ماذا دَهاكْ ... ومَنْ كَسا بِشْرَكَ هذا الوُجومْ
قالَ : سَمومٌ أوْرَدَتْنى الهَلاكْ ... وكيفَ أستطيعُ نِضالَ السَّمومْ !

دَكَّتْ على البُلْبُلِ أوطانَه ... وطَوَّحَتْ بالزَّهْرِ فَوْقَ الرَّغامْ
وحَطَمَتْ دوحى وأفنانَهُ ... ثُمَّ مضتْ تَضْحَكُ وَسْطَ الظلامْ

فَقُلْتُ يا خالِقَ هذى الرِّحابْ ... الرَّوْضُ لا يَعْرِفُ مَعْنى الأذى
فَنِيمَ سَلَّطْتَ عليهِ العذابْ ... حتى قضى الزَّهْرُ ومات الشَّذا

ألم يكُنْ أمسِ نديَّ الظِّلالْ ... مُوَرِّفَ الآصالِ عَذْبَ البُكَرْ
يَشدو بنعماكَ وهذا الجَلالْ ... ما غَرَّدَ الطَّيْرُ وَرَفَّ الزَّهَرْ

ربّاه إن الرَّوْضَ عَذْبٌ هَنِىء ... وليسَ فيه شِرَّةُ الزَّوْبَعَهْ
وأنتَ لا ترضى عذابَ البرى ... كلا ولا يُرْضيكَ أن تَفْجَعَهْ

رحماكَ لا تجعلْ نيوبَ الذئابْ ... تَفْتَرِسُ الشاةَ وَلَمْ تُذْنِبِ
أو فامنحِ الشاةَ سِلاحَ الغِلابْ ... وأعطِها النابَ مَعَ المِخْلَبِ

الظلم يُضْوى وَيُمِضُّ النفوس ... فاحطم أيا ربِّ يَدَ الظالم
لا تبسم الأكوانُ بَعْدَ العُبوس ... أو تَصْرِف الجَوْرَ عَنِ العالم

أمسِ سمعتُ الحملَ الوادِعا ... وَهُوَ من السكين يَاقَى العذابْ
يقولُ : إن المِبْضَعَ القاطِعا ... أرضى لِنَفْسى من ثَمَناتِ الذئاب

إطبع على مدل قلوب البشر ... أو فليكن كل الورى مجرما
لا تنبتِ الأشواكَ بين الزهرْ ... فالشوكُ لا يُحسِنُ أن يرحما

كم حرمَ الناسُ طيبَ الكرى ... وآفةُ الانسانِ فرطُ الشعورْ
فصُغْ من اللطفِ قلوبَ الورى ... يا خالقي أو قُدَّها من صخورْ

منحتني يا ربِّ هذا الفؤادْ ... فكانَ لي كلَّ الأسى والشقاءْ
يا ليتَ هذا القلبَ كانَ الجمادْ ! ... وليت هذا العقلَ كان الغباءْ !

أينْدُبُ البلبلُ أخدانَه ... ليطربَ الروضُ وأفنانُه !
ويُنشِدُ الشاعرُ أشجانَه ... لنطربَ العالمَ ألحانُه !

ربِّ حرامٌ أن تُقيمَ السماءْ ... عُرساً إذا لفَّ الصباحَ الدُّجى
وأن يُشادَ المجدُ فوقَ الدماءْ ... ويَشرَبَ الزهرُ دموعَ الندى!

ربِّ خفَّتِ الزهرَ غضَّ لإهابْ ... عذَّبَ الحبُّ يؤذيه لفحُ الرياحْ
فابعثْ إلهي النسماتِ العذابْ ... تداعبُ الوردَ وتحمي الأقاحْ

النرجسُ الرقراقُ يا خالقي ... كيفَ يطيقُ الهولَ والعاصفهْ
ارحمهُ ربَّاهُ ولا ترهقِ ... فإنهُ في رقةِ العاطفهْ

والبلبلُ المسكينُ ماذا جنى ؟ ... هل يُحسِنُ البلبلُ غيرَ الغناءْ
لمَ هدَّمَ الإعصارُ ما قد بنى ؟ ... لزغبِهِ بينَ حنايا الضلوعْ

ها هوَ ذا يستصرخُ الظالما ... لكنما الظالمُ لا يسمعْ
ويلكَ كفكفْ دمعكَ الساجما ... فالكونُ لا تعطفهُ الأدمعْ

خلِّ البكى والبثَّ يا بلبلُ ... لا يطربِ الإنسانَ هذا النوحْ
تندبُ بينا يضحكُ الجذولُ
فاحجبْ عنِ الأبصارِ هذي الجروحْ

دمشق

أنجد الطرابلسي

الكتب الحديثة

	الثمن
الشرقيات : « جزء ثالث »	٨
لخالد الذكر أحمد شوقي بك	
الانجليز في بلادهم : للدكتور حافظ عفيفي باشا	٤٠
أديب : للدكتور طه حسين	١٠
محمد : للأستاذ توفيق الحكيم	٢٥
المختار : للأستاذ عبد العزيز البشري	١٥

اطلبوها من مكتبة النهضة المصرية

شارع المدابغ رقم ١٥ — القاهرة

يضاف قرشان إلى ثمن كل كتاب يطلب إرساله بالبريد

الحب والدسيسة

لفردريك شيللر

عربة الدكتور حسن صادق

أقوى قصة وأروع رواية ظهرت في القرن الثامن عشر تصور الحب في أقوى وأسمى أشكاله . وانبعاث الحكم المطلق في أبشع مظاهره والدسيسة الدنيئة المنكرة في سبيل الوصول إلى المنفعة الذاتية بنتيجة الحكم المطلق البغيض . فالقصة أيما من آيات الفن تتملك على القارئ عقله وقلبه وشاعره

ثمنه ١٠ ويطلب من المكتبة التجارية الكبرى بمصر والمكاتب الكبيرة الأخرى